

التكملة لكتاب الصلة

@ 175 @ أبا عمران كان من أهل العلم والأدب وله في الزهد وغيره أشعار حملت عنه ذكره ابن خير وحدث عن أبي جعفر بن زيدون عن أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عباس المرشاني عنه بمخمسته في الحج وأعماله كلها لقيه بمصر وقرأها عليه في سنة ست وتسعين وأربعمائة وكان أبو عمر المعروف بابن يمان الشاذلي ينشد لابن بهيج هذا .

(إنما دنياك ساعة % فاجعل الساعة طاعة) .

(واحذر التقصير فيها % واجتهد ما قدر ساعة) .

(وإذا أحببت عزا % فالتمس عز القناعة) .

450 موسى بن إبراهيم بن محمد بن أبي الفرج الفهري قرطبي يكنى أبا عمران كانت له عناية بالعلم وكتب التبصرة لمكي في سنة تسع وتسعين وأربع مائة وقرأت بخطه كتب أبو محمد بن أبي زيد إلى أبي الحسن القابسي .

(أعجب ما في الأمور عندي % إضمار ما تدعي القلوب) .

(تأبى نفوس نفوس قوم % وما لها عندها ذنوب) .

(وتصطفى أنفس نفوسا % وما لها عندها عيوب) .

(ما ذاك إلا لمضمرات % يعلمها الشاهد الرقيب) .

وقرأت بخطه أيضا .

(إلهي لا تعذبني فإنني % مقر بالذي كان مني) .

(فما لي حيلة إلا رجائي % لعفوي إن عفوت وحسن ظني) .

(وكم من زلة لي في الخطايا % وأنت علي ذو فضل ومن) .

(إذا فكرت في ندمي عليها % عضضت أنا ملي وقرعت سني) .

(يظن الناس بي خيرا وإنني % لشر الناس إن لم تعف عني) .

(أجن بزهرة الدنيا جنونا % وأقطع طول عمري بالتمني) .

(ولو أنني صدقت الزهد فيها % قلبت لأهلها طهر المجن) .

451 موسى بن أحمد بن موسى بن الحسن بن أهل مرجيق بغربي الأندلس ويعرف بابن قنتله

بالقاف والنون وضم التاء صحب القاضي أبا عبد الله بن شيرين